

8 - آداب المشي إلى الصلاة - باب صفة الصلاة (6) - الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستظمه ونتوب إليه من شرور أنفسنا وسبئن اعمالنا من يهدى الله فلما مضى له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد أن محمداً عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى آل واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. وبعد مجلسنا هذا التاسع مجالس التعليق على آداب المشي إلى الصلاة الإمام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله - [00:00:24](#)

وصلنا عند قوله في الفاتحة بعد ما تكلم عن الاستفتاح والاستعاذه والبسملة قال ثم يقرأ الفاتحة مرتبة متواتلة مشددة وهي ركن في كل ركعة كما في الحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:00:43](#)

يسمي أم القرآن لأن فيها الالهيات والمعادن والنبوات واثبات القدر إلى آخر كلامه سيأتي شرحه أن شاء الله تعالى. يقول رحمه الله ثم يقرأ يعني المصلي الفاتحة مرتبة متواتلة مشددة - [00:01:06](#)

وهي ركن في كل ركعة أما حكم الفاتحة فكما ذكر المصنف ركن في كل ركعة بالنسبة للمنفرد الإمام وأما المأمور هي هل تجب عليه في كل ركعة السرية أو ما يسر به - [00:01:38](#)

الثالثة والرابعة او في السريات الصلوات السريات او لا تجب ثلاثة اقوال وارجحها أنها تجب على الإمام والمأمور والمنفرد والمأمور كذلك في ما يسر به الإمام أما ما يجهر به الإمام - [00:02:19](#)

فلاتجب عليه القراءة هذا هو اظهر واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله لأن الإمام لأهله مأمور بالانصات قوله تبارك وتعالى اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا قال الإمام احمد وغيره الزهري وغيرهم انها نزلت - [00:02:57](#)

الصلاه قراءه في الصلاه القراءه في الصلاه الإمام والمنفرد لا اشكال فيه للحديث لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسيء في صلاته اذا قمت الى الصلاه فاسبع الوضوء ثم استقبل القبله - [00:03:25](#)

فكبر واقرأ بما معك من القرآن هذا في الصحيحين في رواية أبي داود واقرأ بأمام القرآن تبين أن المراد بقوله اقرأ بما معك من القرآن انها أم القرآن لأنها أقل ما يحفظه - [00:03:55](#)

المسلم سيأتي الكلام اذا لم يستطع قراءة الفاتحة فإذا الذي يجب عليه القراءة قراءة الفاتحة من المصلين الإمام في جميع الصلوات في جميع الركعات والمنفرد في جميع الركعات والمأمور فيما يسر فيه الإمام - [00:04:13](#)

الصلوات السرية وفي الثالثة والرابعة بأن هذه يسر فيها الإمام ولا يسمع قراءته نقول يجب عليك الانصات. ففي هذه الحالة يجب عليه القراءة لأنه اذا جهر الإمام وانصت المأمور تم قال الإمام - [00:04:39](#)

الدعاء في اخرها امن معه المأمور امن معه المأمور الإمام فهو كانه قرأ معه شاركه في الدعاء لأن من يؤمن على الدعاء الداعي فإنه كالداعي قال تعالى عن موسى وهارون قد اجتبت دعوتكما - [00:05:02](#)

وكان موسى يدعو وهارون يؤمن اذا هذا هو الراجح هي ركن في كل ركعة على هذا التفصيل اللي ذكرناه ثم تسمى أم القرآن لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك - [00:05:28](#)

قال لابي بن كعب وربيعة قال اني لا تخرج من هذا المسجد حتى اخبرك باعظم سورة القرآن ثم لما اراد الخروج سأله فاخبره قال

الحمد لله رب العالمين هي ام القرآن - 00:05:48

والسبعين المثاني الذي اوتيته تسمى ام القرآن وام الكتاب والفاتحة لانها فاتحة الكتاب والحمد لانها مفتتحة بالحمد والشافية لانها رقية والكافية لانها تكفي عن غيرها ولا يكفي عنها غيرها ثم بين لماذا تسمى ام القرآن - 00:06:17

لان فيها الالهيات ما يتعلق بالله عز وجل والمعاد والنبوات واثباتات القدر هذا معانى تأمل في تفسير السورة قال حسن البصري ان الله انزل في كتبه وجمعها في القرآن وجامع القرآن في سورة الفاتحة - 00:06:43

وجامع الفاتحة في ايامك نعبد واياك صدق رحمة الله المعانى كلها تدور على تحقيق هذين الاصلين اخلاص العمل لله والتبعيد له لان الله تعالى يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - 00:07:15

نعبد وحده والاستعانة به لافتقار العبد ولو لا معونته وسؤاله المعونة عبادة فيها العبد وغناء الله عنه ثم فصل الشيخ وجه كون انها مشتملة على هذه الامور قال فالايتان الاوليان يدلان على الالهيات - 00:07:36

الآلية الأولى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اما الحمد وهو الثناء مع التعظيم والاجلال لله ودخول على كلمة الحمد يدل على الاستغراق وانه كل الحمد لله فانه المحمود على - 00:08:10

كل حال على افعاله وصفاته وقداره سبحانه وتعالى الحمد كله ثم قال لله وهذا يدل على ان اللام في قوله لله الاستحقاق هو المستحق وحده للحمد انه هو الله الحق - 00:08:51

والقاضي بالحق المقدر للحق الحق والمشرع للحق وهو المعبود عز وجل وحده بحق يدل على الالهيات الحمد لله رب العالمين لان لفظ الله لفظ الله اصله الله الله هو المعبود بحق عز وجل - 00:09:15

ويدل على صفة الالهية الالهية وانه لا مألوها حق الا هو رب العالمين الحمد لله رب العالمين يدل على الربوبية الرب هو المالك المدبر المتصرف الخالق المتصرف معنى الرب يدل على - 00:09:45

انه خالق كل شيء ومالك كل شيء ومدبر كل شيء ويتصرف في كل شيء كما يشاء وكل العباد فقراء اليه هو لله يدل على الالهية رب العالمين يدل على الربوبية - 00:10:13

قوله العالمون كل ما سوى الله هو عالم كل ما هو موجود مأسوء الله فهو داخل في هذا العالم وكله مربوب لله لما خلق الله السماوات والارض نأتي طوعا او كرها قالنا اتينا طائعين - 00:10:42

وخلق كل شيء فقدرها تقديرها سبحانه وتعالى ثم قال الرحمن الرحيم الرحمن من اسمائه يدلان على صفة الرحمة الرحمن فعلا المبالغة وارداف بين هذين الاسميين مع انهم يدلان على معنى واحد وهي الرحمة - 00:11:14

لحكمة وهو ان رحمته عز وجل رحمة صفة ذات ورحمته بالمرحومين صفة فعل ادل الرحمن على صفة الذات ودل الرحيم على صفة الفعل وانه يرحم العباد دل ذهب فيقول دل على الالهيات اي ما يتعلق بالله عز وجل من حيث الربوبية - 00:11:50

والالهية والاسماء والصفات الذاتية والفعالية الرحمن الرحيم نسأله تعالى ان يرحمنا برحمته - 00:12:31

قال ومالك يوم الدين يدل على المعاد كلمة مالك يوم الدين يدل على المعاد وان هناك يوما يدان به الناس الدين سمي يوم الدين كما قال تعالى وما ادرك ما يوم الدين - 00:13:07

ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس شيئا والامر يومئذ لله يدل على ان ليس لاحد هناك ملك في الدنيا قد يكون للانسان ملك تخويل وان الله يملكونها اشياء من مال - 00:13:28

السلام ومتاع وغير ذلك لكنه في الآخرة لا يملك احد شيء لا يملكونه الا بعد ذلك يخول اهل الجنة وينعمونه ويملكونهم يوم الدين يوم الجزاء يوم الجزاء يدان الناس باعمالهم - 00:13:48

وفيها اثباتات الميعاد لاثباتات صفة الملك في قراءة ايضا ملك يوم الدين وملك ومالك بينهما اتفاق وافتراق وانه قد يكون الانسان مالكا للشيء وقد يكون ملكا ولا يملك الشيء واضح - 00:14:11

قالوا مثلي مثل الملوك في الدنيا ملك على مملكته لكن لا يملك رقاب الناس عبيدا عنده رعية لا يملك اموالهم فهي ليست ملكا لهم من هذه الحيثية هو ملك في زمام دولته - 00:14:50

يتصرف فيها في خرائطها تدبير شؤونها لذلك ما يقال مالك من هذه الحيثية الا في ما هو تحت يديه من ممتلكات وقد يكون الانسان ملكا مالكا كالملك الذي يملك تحته رقيق عبيد - 00:15:14

ملك في المملكة ومالك لامواله الخاصة والله عز وجل ملك كل شيء ومالك كل شيء وهو ملك يوم الدين الملك لمن او الملك المتصرف فيه ومالك لكل شيء فيه ليس لاحد فيه ملك - 00:15:40

قال تعالى لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار واياك يقول واياك نعبد واياك نستعين يدل على الامر والنهي التوكل وخلاص ذلك كله لله اية اياك نعبد يدل على الامر والنهي - 00:16:02

ان الانسان مأمور منهي. العبادة هي ما يؤمر به العبد ما يؤمر به العبد طيب اذا نجعل الدرس الم قبل عند هذه الاية حتى يعني نعطيها حقها من من درس التفصيل المناسب الذي بيكون فيه النفع باذن الله تعالى والله اعلم - 00:16:23

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:55